LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

07/11/2012

Dégradants

Il y a quelque chose de désespérant dans le fonctionnement de notre société. L'autosatisfaction qui nous caractérise nous confine parfois, pour ne pas dire souvent, à l'aveuglement. Une cécité rassurante, en forme de déni permanent, qui assure cette bonne conscience qui délivre de tout sentiment de responsabilité. Et plus encore de toute culpabilité. Qu'il s'agisse d'économie, et sa célèbre « résilience », ou de politique, toutes institutions confondues, les exemples sont nombreux qui, jour après jour et dans une quasi indifférence générale, minent le développement du pays et cantonnent ses habitants dans un statut de citoyens de seconde zone.

La publication du dernier rapport du Conseil national des droits de l'homme (CNDH), qui dénonce des « *traitements cruels, inhumains ou dégradants* » à l'égard des personnes en situation de détention préventive, ou condamnées à une peine de prison ferme, vient nous rappeler la réalité de ce fâcheux constat. On mesure l'exercice de diplomatie réalisé par Driss El Yazami, le président du CNDH, et les auteurs du rapport – face à l'accumulation des éléments rapportés au terme de cinq mois d'enquête au cœur de quinze établissements pénitentiaires – pour évoquer à nouveau la triste réalité de nos prisons. Huit ans après un premier rapport, resté lettre morte, où les mêmes faits d'atteinte à la dignité des personnes étaient amplement décrits et dénoncés, la torture est encore, n'en déplaise à notre ministre de la Justice, pratique courante dans les prisons marocaines.

De Guantanamo à Abou Ghraib, nous nous indignons généreusement des comportements coupables de telle ou telle administration pénitentiaire à l'égard de ses prisonniers. Mais nous continuons à fermer les yeux sur les traitements indignes qui se perpétuent derrière les murs de nos propres prisons. Et pourquoi nous en inquiéterions-nous puisque notre déni collectif puise sa source à tous les étages du gouvernement, quelle que soit sa couleur politique ?

C'est précisément ce que tient à souligner le CNDH, une institution officielle – faut-il le rappeler – dont tous les membres sont nommés par le roi. Car si l'administration pénitentiaire est à l'évidence en première ligne, elle ne saurait être la seule incriminée. L'intitulé du rapport, « La crise dans les prisons, une responsabilité partagée », en dit long sur la complicité passive des pouvoirs publics maintes fois alertés, mais toujours restés sourds aux plaintes des détenus comme aux interpellations des associations de défense des droits de l'homme. Or, c'est toute la chaîne policière, judiciaire et politique qui se trouve aujourd'hui interpellée par le CNDH. Si certains avaient pu, voici peu, ironiser sur la « qualité » et la « légèreté » du travail de quelques parlementaires inquiets de la situation dans les prisons, l'enquête approfondie du CNDH ne saurait, cette fois, être accueillie avec les mêmes réserves. Au constat accablant dressé par Driss El Yazami, on attend du gouvernement une réponse rapide, ferme, et à la hauteur des enjeux. En formulant pas moins de cent propositions pour remédier à la crise des prisons et aux dérives récurrentes de la machine judiciaire et pénitentiaire, le président du CNDH lui en donne l'opportunité. Le sort des prisonniers, hommes et femmes confondus, et l'image du Maroc – passablement ternie par ces dérives – méritent assurément qu'un « dialogue national » soit lancé sans tarder. Et des mesures concrètes engagées. Ou faudra t-il, une fois encore, attendre une initiative royale ? ■

C'est toute la chaîne policière, judiciaire et politique qui se trouve aujourd'hui interpellée par le CNDH.

actuel

ردا على تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان

لجنة من أعلى مستوى تزور بعض السجون وتنفي وجود التعذيب

■ عادل أبو المجد

في رد سريع على تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أوفد حفيظ بنهاشم، المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، لجنة من أعلى مستوى، للتأكد مما جاء في تقرير المجلس المذكور.

وأوضحت مصادر «الخبر»، أن لجنة مكونة من ستة أعضاء، ومشكلة من جميع الأقسام، أوفدتها المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، حلت بسجن أوطيطة 1 الفلاحي بضواحي مدينة سيدي قاسم، لتفقد أحوال نزلاء السجن.

وهي الزيارة، التي تمت بناء على ما ذكر في تقرير مجلس حقوق الإنسان، من استمرار وجود أماكن لتعذيب السجناء، داخل بعض المؤسسات السجنية، ومنها سجن أوطيطة 1، ومن المنتظر أن تحل ببعض السجون الأخرى التي تم ذكر اسمها في تقرير مجلس حقوق الإنسان.

وحسب مصادر الجريدة، فإن أعضاء اللجنة، تحدثوا إلى كافة السجناء وزاروا جل مرافق السجن، حيث أكد النزلاء على أنهم يتمتعون بمعاملة حسنة، كما نفوا في لقائهم بلجنة بنهاشم، وجود أي مركز للتعذيب بداخل السجن، تضيف مصادرنا.

وفي السياق ذاته، أفادت المصادر ذاتها بأن لجنة بنهاشم عمدت إلى استجواب عدد كبير من السجناء بالسجن المذكور، ومن كافة الفئات، سواء السجناء القدامى أو الجدد، ومن جميع الفئات العمرية كذلك، حيث أكدوا غياب أي محل للتعذيب، كما أن اللجنة في جولتها التفقدية، تشير مصادر «الخبر»، لم تعثر على أي محل لتعذيب السجناء.

وكان تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، قد تحدث عن وجود تجاوزات داخل سجن أوطيطة 1، ووجود قاعة للتعذيب، وهو الأمر الذي نفاه النزلاء في حديثهم إلى أعضاء اللجنة التي أوفدها حفيظ بنهاشم، المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، صباح أول أمس الاثنين.

مسؤولية الحكومة عن أوضاع السجون

بعد مرور سبع سنوات وزيادة على مصادقة ملك البلاد على توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، وفي زمن العمل على تضميد الجروح العميقة لماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المغرب، وبعد إقرار دستور جديد أعطى حيزا هاما ضمن بنوده ومقتضياته لحقوق الإنسان بمفهومها الكوني، في هذا الوقت بالذات تأتي مؤسسة ذات طابع رسمي وتمت دسترتها بمقتضى دستور سنة 2011 لتعري واقع السجون المغربية وما تعرفه من انتهاكات فظيعة وممارسات مُشينة وتجاوزات خطيرة تضرب عرض الحائط بالدستور وبالقوانين وبكل القيم الإنسانية وتحط من كرامة البشر.

والواقع المأساوي للسجون الذي تم الكشف عنه ربما كان خفيا على بعض الجهات الرسمية أو كان محل تجاهل منها، غير أنه كان معروفا بالنسبة للحركة الحقوقية المغربية بمختلف تشكيلاتها والتي طالما نددت بما يجري في السجون من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطالما نبهت في مواقفها الانفرادية أو المشتركة إلى الوضع السيء داخل السجون والتعسفات التي يتعرض لها السجناء، وعقدت المنظمات الحقوقية عدة اجتماعات مع المندوب العام لإدارة السجون والذي كان يحاول دائما إخفاء الواقع الأليم بالغربال.
ولا يمكن الاستغراب من موقف المندوب العام فهو منسجم مع انتمائه لما يعرف بسنوات الجمر والرصاص، لأنه من مسؤولي تلك الحقبة المؤلمة من تاريخ المغرب المعاصر ومن رموزها وعلاماتها البارزة. ولعل تعيينه على رأس المندوبية العامة للسجون منذ سنوات كان بدافع الهاجس الأمني لما للمعني بالأمر من تجربة في هذا المجال.
وقد اتضح اليوم للجميع أنه إلى جانب عدم تحقق الغاية الأمنية بسبب الحوادث الكثيرة التي عرفتها سجون المغرب في السنوات الأخيرة، أصبح السجناء يُجردون من إنسانيتهم وكرامتهم البشرية عندما تُلقي بهم الظروف وراء قضبان الزنازن، علما بأن نسبة كبيرة من السجناء يكون اعتقالهم احتياطيا قبل البت في التهم المنسوبة إليهم، وعدد منهم تقضي المحاكم ببراءتهم بعد أن يكونوا قد قضوا شهورا وأحيانا أعواما تحت التعذيب الجسدي والنفسي داخل سجون لا مكان فيها للقيم ولا للقوانين وبعيدة عن المواثيق الدولية لحقوق الإنسان بما فيها القواعد العامة الدنيا لمعاملة السجناء.
واليوم بعد إطلاع الحكومة والرأي العام الوطني على الانتهاكات الخطيرة التي تُرتكب في حق السجناء فماذا عساه يكون موقف الحكومة؟ وهل ستقوم بتطبيق المبدأ الدستوري القاضي بربط المسؤولية بالمحاسبة والمساءلة؟ أم أن تطبيق الدستور واحترام حقوق الإنسان ليس من أولوياتها ولو أنه لا يوجد ما يمكن أن يكون أولى من كرامة الإنسان؟
لقد تحمل المجتمع المدني مسؤوليته ونبه منذ سنوات للوضع المُشين داخل السجون المغربية، ودعا مرارا وبإلحاح إلى تصحيح الوضع وتقويم الخلل بما ينسجم مع دولة الحق والقانون، وفي مقابل ذلك كان صمت الجهات المسؤولة هو السائد، والآن بعد تفجير فضيحة الأوضاع في السجون هل يمكن للحكومة أن تتهرب من مسؤوليتها؟
إن مصداقية كل مؤسسة تكمن في العمل الملموس الذي تقوم به أما مجرد ترديد الشعارات والخطابات دون اتخاذ التدابير العملية في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة لا يمكن إلا أن يعمق فقدان الثقة، وتلك هي الكارثة التي يمكن تجنبها بالإرادة القوية والفعل الملموس.

Prisons. Le CNDH déballe tout

06 Nov 2012

Violences du personnel contre des détenus, abus dans les transferts, rareté des enquêtes suite à des plaintes contre le personnel, corruption… les maux sont nombreux dans nos prisons, selon le Conseil national des droits de l'homme (CNDH). Et certains groupes sont plus durement touchés : les personnes atteintes de maladies mentales, les femmes, les étrangers, les détenus séropositifs ou cancéreux et les toxicomanes. A ces remarques rendues publiques le 29 octobre, le CNDH a joint 100 recommandations aux différentes institutions concernées. Pêle-mêle, on trouve des injonctions pour permettre aux détenus de bénéficier d'au moins une heure de soleil par jour, à distribuer des couvertures à tous les prisonniers, mais aussi des exigences législatives, comme amender l'article 473 du Code pénal en élevant de 12 à 15 ans l'âge des mineurs susceptibles d'être placés en établissement pénitentiaire.

إضاءات عن المؤسسة السجنية و مدى مراعاتها للقوانين الجاري بها العمل بالمغرب

2012/11/07

بعد التقرير الذي أعده المجلس الوطني لحقوق الانسان إثر زيارته لسجون المملكة ، و الذي أشير في طياته إلى عدة اختلالات ، إذ يمكن أن نقول بأن أم المعيقات هو الاكتظاظ ، فهذا الأخير الذي يتعدى في بعض السجون طاقاتها الاستيعابية% 118 ، و الذي يتفرع عن هذا الاكتظاظ ظواهر سلبية و مشاكل يصعب تدبيرها في معظم نواحيها ، كالانتهاكات التي تمارس على النزلاء و النزيلات ، فقد صرح السيد المندوب العام بأن هذه الانتهاكات ماهي إلا نزوات فردية صادرة من بعض الموظفين و ليست قائمة في قانون السجون . مما يعتري عنه بروز معاناة النزلاء المرضى (كالضيقة ، الجربة ، القصور الكلوي ، السيدا ...) ، ضعف التدخل الطبي ، هذا راجع إلى ضعف صلة التواصل بين المؤسسة السجنية و القضائية و الاستشفائية ، فمشكلة الاكتظاظ تظهر في المراحل الأولى أي من الضابطة القضائية ، المحاكم ، السجون ، المستشفيات ... ، فكل هذه المشاكل يتوقف حلها على توفير ميزانية كافية لتدبير و تفعيل البرامج و التدابير و الآليات الكفيلة لتحسين أوضاع النزلاء و كذا المؤسسات السجنية .

لكن هل هذا بالضبط نستخرج المقومات الأساسية لتفعيل قانون 23/98 المنظم للسجون ، و أية أهمية للمواثيق الدولية و النموذجية في هذا الشأن .

وزارتي الداخلية و العدل ، و إدارة السجون ، مجتمع مدني ...، كل واحد أخذ بقبس من المسؤولية ، إذ بحكمها الرشيد يمكن أن نخلق منظومة سجنية ذات شمولية عامة ، و ذات أبعاد نموذجية مستشعرة بإنسانية النزلاء ، و إظهار روح الإصلاح و التهذيب و الإدماج في حقهم .

بالرجوع إلى كلام المندوب العام ، و بالضبط يوم الثلاثاء 17 يوليوز 2012 ، بأن هناك انتهاكات لكرامة و حقوق السجناء و مخاطبا مسؤولي السجون :" أنا أعتز بكون الأغلبية من الموظفين هم شرفاء و أكفاء ، لكن هناك عناصر يشكلون أقلية يجب تقويمها بالإصلاح أولا ، و التوجيه ثانيا ، و المؤاخذة ثالثا ، ثم بالعقاب إن اقتضى الحال ، بما في ذلك اللجوء إلى القضاء " .

نستشف من هذا كله ، بأن المشكل الأكبر يتجلى في الأطر و الموظفين ، لكن هذا ما هو إلا فك الارتباط عن المشكل الأم الذي هو الاكتظاظ ، نعم بالفعل يجب أن يكون أولئك الموظفين مؤهلين بيداغوجيا و سيكولوجيا ، و تكوينهم في إطار دورات تكوينية في المجال الحقوقي و المساواة ...، تبقى هذه الفئة الوحيدة التي تمسك بروح التأهيل و الاصلاح للنزلاء و إعدادهم بالاندماج داخل وسطهم الطبيعي ، و هذا لا يمكن أن نغفل عن السجين ، إذ بموجب القانون ، عليه واجبات و حقوق ، إذ عليه أن يكون منضبطا و محترما للقوانين و الأنظمة الداخلية للمؤسسة التي يتواجد فيها النزيل ، فإن لم يتحلى بها و لا يحترمها ، لا يعني هذا اتخاذ في حقه تدابير زجرية عقابية ، بقدر ما يمكن اتخاذ معايير ترقى إلى مستوى حقوق و كرامة الانسان .

فنحن لا نقول بأن المؤسسات السجنية و الاصلاحية عليها أن تكون مثل الفنادق كما يريدها البعض ، و لكن على اعتبارها بأنها مؤسسة اجتماعية اصلاحية تهذيبية و ليست بمؤسسة ترهيبية و رادعة في حق النزلاء ، هذا ما نفهمه من خلال قانون 23/98 المنظم للسجون و كذا مرسومه التطبيقي الصادر في سنة 2000 .

لكن الندوة الأخيرة التي نظمها المجلس الوطني لحقوق الانسان بالرباط يوم الثلاثاء 30 أكتوبر2012 ، الذي تطرق إلى مجموعة من الجوانب المتعلقة بالمؤسسات السجنية و بحضور المندوب العام لإدارة السجون ، تطرق بالأخص إلى معيق الاكتظاظ ، تعديلات في النصوص الجنائية ، انتهاكات في حق السجناء ...، مما استخلصوا في الأخير بتقديم 100 توصية لمعالجة الاختلالات التي تمس بالمؤسسة السجنية ، فهذه التوصيات ما هي إلا نصوص تكميلية تبقى ثانوية ، لأنه مادام هناك قانون ينظم المؤسسة السجنية و مرسومه التطبيقي ، و كذا المواثيق العالمية للسجناء و المعتقلين التي صادق عليها المغرب التي يكفي تطبيقها على أرض الواقع و اتخاذ زمام المبادرة من طرف المعنيين بالأمر.

أما التشخيص للمعضلة يبقى سر حلها في الكيفية ، فالتوصيات التي خرج منها المجلس ، ماهي إلا نصوص أخرى تضاف إلى رفوف الدولة ، و نحن كذلك لسنا بسلبيين إلى هذا المستوى ، بقدر أن الظروف مواتية وفق الدستور الجديد و العهد الجديد الذي يريد أن يقطع صلة مع الماضي المرير .

على المسؤولين من وزارة الداخلية (الضابطة القضائية) ، و زارة العدل ، المندوبية العامة لإدارة السجون ، القضاء ، و كذا المجتمع المدني ، بأن يبادروا في توحيد الرؤى في خضم الحوارات الوطنية القادمة لأجل تخليق حياة شفافية لتدبير معضلة السجون ، و الذي يمكن فعله على أرض الواقع وفق المقاربات التشاورية و التشاركية كلا من : تعزيز الرقابة القضائية على المؤسسات السجنية و الحد من العقوبات القصيرة و استبدالها بالموقوفة أو الغرامة ، و ترشيد الاعتقال الاحتياطي ، تنفيذ و تتبع العقوبات ، تفعيل الرقابة التي تقوم بها اللجان الاقليمية لتحسين أوضاع النزلاء و السجون ، و توفير التطبيب و الأدوية و التغذية الصحية و النظافة اللازمة ، توسيع المجالات التي يمكن أن تشتغل عليها منظمات المجتمع المدني و تقوية أداءه من داخل أسوار السجون و تسهيل المأمورية له لأجل ولوج المؤسسة و توسيع الشراكة معهم ، تنظيم دورات تكوينية لأطر و موظفي المؤسسة في الميادين التي هي حساسة و قريبة تمس السجين، كل هذا يبقى من أهم الآليات التي يمكن لها أن تجعل المؤسسة السجنية في إطار أنسنتها و إدماج السجناء في محيطهم السوي الذين كانوا يعيشون فيه من قبل .

بنهاشم يكذب تقرير المجلس الوطني لحقوق الانسان عبر لجنة عالية المستوى

الأربعاء 7 نوفمبر 2012

افاد حفيظ بنهاشم المندوب العام لإدارة السجون و اعادة الادماج لجنة من اعلى مستوى لتتأكد مما جاء في التقرير الاخير للمجلس الوطني لحقوق الانسان .

و حسب مصادر لجريدة » الخبر » فاللجنة الموفدة تتكون من ستة اعضاء و مشكلة من جميع الاقسام ، و قد حلت اللجنة بسجن اوطيطة1 الفلاحي بضواحي مدينة سيدي قاسم من اجل تفقد احوال نزلاء السجن .

الزيارة التي جاءت بناءا على تقرير المجلس الوطني لحقوق الانسان و الذي اوضح استمرار وجود التعذيب في بعض المؤسسات السجنية و التي منها سجن اوطيطة1 ، و من المنتظر ان تحل كذلك اللجنة في بعض السجون الاخرى التي تم ذكر اسمائها في التقرير .

و حسب الجريدة ذاتها ، فأعضاء اللجنة تحدثوا الى كافة السجناء و زاروا جل مرافق السجن ، وقد تحدث السجناء عن غياب الي مركز للتعذيب في السجن كما اكدوا على الممارسة الحسنة التي يتلقونها في السجن .

و في السياق ذاته افادت مصادر ان لجنة بنهاشم عمدت الى استجواب عدد كبير من السجناء بالسجن المذكور و من كافة الفئات سواء الجدد او القدامى و الذين اكدوا غياب اي محل للتعذيب و الذي لم تعتر عليه اللجنة كذلك خلال الجولة التفقدية التي قامت بها في مرافق السجن . و قد كان تقرير للمجلس الوطني لحقوق الانسان قد تحدث عن وجود تجاوزات داخل سجن اوطيطة1 ووجود قاعة للتعذيب و هو ما نفته اللجنة التي اوفدها بنهاشم صباح اول امس الاثنين .

Annahar Al Maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة

اجتماع حقوقي دولي بالمغرب

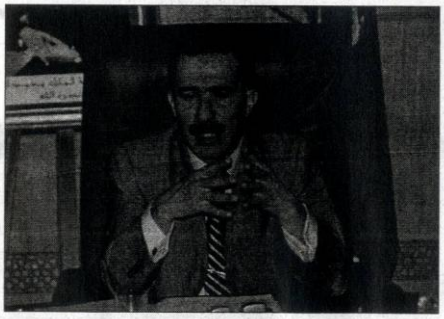

أعلن الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، محمد الصبار، الاثنين بعمان، أن المغرب سيستضيف، في ربيع العام 2013 الاجتماع المقبل لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان.

وأوضح الصبار، الذي يرأس وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان المشارك في أشغال المؤتمر الدولي الـ11 للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، التي انطلقت بالعاصمة الأردنية، أن هذا القرار اتخذ خلال اجتماع للجمعية العمومية لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان، عقد على هامش المؤتمر.

وأكد الصبار، أنه تمت المصادقة خلال هذا الاجتماع على القانون الأساسي للشبكة العربية، وكذا اختيار أعضاء لجنتها التنفيذية، في حين تم إرجاء اختيار الأمين العام الجديد إلى الاجتماع القادم الذي سينعقد بالمغرب في ربيع عام 2013 علما بأن هذا المنصب يشغله حاليا القطري علي بن صميخ المري.

وأضاف أن مكتب الشبكة الافريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، الذي يعد المجلس المغربي أحد أعضائه، عقد هو الآخر اجتماعا له، خصص للتداول في بعض القضايا الداخلية، ومن بينها الحسم في مشرح هذه الشبكة لتولي منصب رئاسة لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، مشيرا إلى أن الاختيار وقع على رئيس لجنة جنوب افريقيا لحقوق الانسان، كمرشح إفريقي لهذا المنصب.

ووصف الصبار مشاركة أعضاء الوفد المغربي في أشغال المؤتمر الدولي الـ11 للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، بالفعالة في جميع فعاليات المؤتمر، وكان لها صدى إيجابيا، حيث أبرز الوفد خبرة المملكة وتجربتها في مجال إعمال حقوق الإنسان، خاصة ما تم إنجازه على مستوى تمكين المرأة وانخراط بلادنا في المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاتفاقيات المتعلقة بحقوق المرأة.

المغرب يستضيف الاجتماع المقبل لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان في 2013

أعلن الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان محمد الصبار أول أمس الاثنين بعمان أن المغرب سيستضيف في ربيع عام 2013، الاجتماع المقبل لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان.

وأوضح الصبار، الذي يرأس وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان المشارك في أشغال المؤتمر الدولي الـ11 للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، التي انطلقت أول أمس بالعاصمة الأردنية ، أن هذا القرار اتخذ خلال اجتماع للجمعية العمومية لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان، عقد أول أمس على هامش المؤتمر. وأكد الصبار، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه تمت المصادقة خلال هذا الاجتماع على القانون الأساسي للشبكة العربية، وكذا اختيار أعضاء لجنتها التنفيذية، في حين تم إرجاء اختيار الأمين العام الجديد إلى الاجتماع القادم الذي سينعقد بالمغرب في ربيع عام 2013، علما بأن هذا المنصب يشغله حاليا قطري..

المغرب يستضيف الاجتماع المقبل لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان

أعلن الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، السيد محمد الصبار، يوم الاثنين بعمان، أن المغرب سيستضيف، في ربيع العام 2013، الاجتماع المقبل لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان.

وأوضح السيد الصبار، الذي يرأس وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان المشارك في أشغال المؤتمر الدولي للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، التي انطلقت أمس بالعاصمة الأردنية ، أن هذا القرار اتخذ خلال اجتماع للجمعية العمومية لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان، عقد على هامش للمؤتمر.

المغرب يستضيف الحقوقيين العرب

أعلن الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، محمد الصبار، أول أمس الاثنين بعمان، أن المغرب سيستضيف، في ربيع العام 2013 الاجتماع المقبل لشبكة المؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان.

وقال الصبار، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه تمت المصادقة في عمان بالأردن على القانون الأساسي للشبكة العربية، وكذا اختيار أعضاء لجنتها التنفيذية، في حين تم إرجاء اختيار الأمين العام الجديد إلى الاجتماع القادم الذي سينعقد بالمغرب علما بأن هذا المنصب يشغله حاليا القطري، علي بن صميخ المري.

وأضاف أن مكتب الشبكة الافريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، الذي يعد المجلس المغربي أحد أعضائه، عقد هو الآخر اجتماعا له، خصص للتداول في بعض القضايا الداخلية، ومن بينها الحسم في مشرح هذه الشبكة لتولي منصب رئاسة لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، مشيرا إلى أن الاختيار وقع على رئيس لجنة جنوب إفريقيا لحقوق الإنسان، كمرشح إفريقي لهذا المنصب.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يشارك في أشغال مؤتمر حقوقي بالأردن

يشارك المجلس الوطني لحقوق الإنسان بعمان، من 4 إلى يومه الاربعاء 8 نونبر 2012، في أشغال المؤتمر الحادي عشر للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

ويضم وفد المجلس الذي يترأسه الأمين العام للمجلس، محمد الصبار، كلا من حورية إسلامي والزوهرة صديق، عضوي المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وألبير ساسون ومبارك بودرقة وحميد بنحدو، مكلفون بمهمة لدى رئيس المجلس. وستتمحور أشغال هذا اللقاء حول موضوع "حقوق الإنسان الخاصة بالنساء والفتيات وتعزيز المساواة بين الجنسين: دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان" مع التركيز بشكل خاص على محورين أساسيين هما "العنف ضد النساء والفتيات" و"تمكين المرأة: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحق في المشاركة".

كما سيشارك المجلس، في إطار هذا اللقاء في عملية انتخاب الرئيس المقبل للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والذي يتم انتدابه لمدة سنتين بالتناوب بين الشبكات الخمس للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وبموازاة مع أشغال المؤتمر، شارك المجلس في اجتماع مكتب لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها المنعقد في 04 نونبر 2012، كما سيشارك في لقاء مواز حول "المقاولات وحقوق المرأة والطفل" من تنظيم مجموعة العمل المكلفة بالمقاولات وحقوق الإنسان وذلك يومه الاربعاء 08 نونبر 2012.

الخبر
AL KHABAR

مجلس اليزمي يشارك في أشغال مؤتمر للجنة التنسيق الدولية لحقوق الإنسان

الخبر

يشارك المجلس الوطني لحقوق الإنسان بعمان، من 4 إلى 8 نونبر 2012، في أشغال المؤتمر الحادي عشر للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

ويضم وفد المجلس الذي يترأسه الأمين العام للمجلس محمد الصبار، كلا من حورية إسلامي والزوهرة صديق، عضوا المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وألبير ساسون ومبارك بودرقة وحميد بنحدو، مكلفون بمهة لدى رئيس المجلس.

وستتمحور أشغال هذا اللقاء حول موضوع «حقوق الإنسان الخاصة بالنساء والفتيات وتعزيز المساواة بين الجنسين: دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان»، مع التركيز بشكل خاص على محورين أساسيين هما «العنف ضد النساء والفتيات» و«تمكين المرأة: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحق في المشاركة».

ويتمثل الهدف من هذا المؤتمر في الوقوف عند دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وطنيا وإقليميا ودوليا، كمجموعة وبشكل فردي، في إعمال حقوق النساء والفتيات، فضلا عن مناقشة تطوير أداء لجنة التنسيق الدولية والشبكات الإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وسيعرف هذا اللقاء مشاركة فاعلين من مختلف المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بشبكاتها الخمس (الإفريقية، الأمريكية، الآسيوية والأوروبية والعربية) والمفوضية السامية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية من مختلف جهات المعمور فضلا عن عدد من الخبراء الإقليميين والدوليين

كما سيشارك المجلس، في إطار هذا اللقاء، في عملية انتخاب الرئيس المقبل للجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والذي يتم انتدابه لمدة سنتين بالتناوب بين الشبكات الخمس للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وبموازاة مع أشغال المؤتمر، سيشارك المجلس في اجتماع مكتب لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها الذي سينعقد في 04 نونبر 2012، كما سيشارك في لقاء موازي حول «المقاولات وحقوق المرأة والطفل» من تنظيم مجموعة العمل المكلفة بالمقاولات وحقوق الإنسان وذلك في 08 نونبر 2012.

يذكر أنه تم تنظيم المؤتمر الدولي العاشر للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، الذي عرف مشاركة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، تحت شعار «الأعمال التجارية وحقوق الإنسان: دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان»، بمدينة أندنبرة باسكتلندا في المملكة المتحدة، وذلك من 7 إلى 10 أكتوبر 2010.

حري بالذكر كذلك أن لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية المعنية بحماية حقوق الإنسان تعتبر رابطة دولية لمؤسسات حقوق الإنسان من جميع أنحاء العالم تأسست في 1993 وتعمل على تقوية دور وحضور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وتعزيز قدراتها وتصنيفها حسب مدى مطابقتها لمبادئ باريس الناظمة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

المنعطف
جريدة يومية شاملة
www.almounaataf.ma

"الذاكرة في خدمة حقوق الإنسان"

قافلة من أجل إحياء ذاكرة المنجميين المغاربة في فرنسا

بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومجلس الجالية المغربية بالخارج والوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، تنظم جمعية المنجميين المغاربة بشمال با دو كاليه (Nord-Pas-de-Calais)بفرنسا من 2نونبر إلى 8دجنبر 2012قافلة المنجميين المغاربة بشمال با دو كاليه تحت شعار "الذاكرة في خدمة حقوق الإنسان".

ستمر القافلة المكونة من منجميين سابقين وفنانين وباحثين وطلبة ومختصيين في مجال التنمية، كلا من أكادير وكلميم وورزازات وتيزنيت وتارودانت، بهدف تقييم وإحياء ذاكرة وتاريخ عمال المناجم المغاربة في منطقة شمال با دو كاليه بفرنسا والتذكير بحقوقهم.سيمكن الاطلاع على معرض "المنجميين المغاربة بمنطقة با دو كاليه" وعرض أفلام وكذا تقديم أعمال مسرحية لمدة خمس أسابيع، من إعادة سرد تاريخ الآلاف من المهاجرين المغاربة الذين وصلوا إلى فرنسا عبر موجات متتابعة خلال ستينات القرن الماضي، واكتشاف واقع حياتهم. كما ستسمح اللقاءات والمقاهي الأدبية بالوقوف على شهادات المنجميين العائدين إلى المغرب والتذكير بحقوقهم. في ستتيح الموائد المستديرة والندوات الفرصة لوضع أنشطة وبرامج من اجل التنمية والتضامن والاستفادة من الحقوق في المغرب.

Zamane L'Histoire du Maroc

Les buzz de l'Histoire

Bachir Ben Barka

président de l'Institut Mehdi Ben Barka

INTERVIEW

«Seule la raison d'Etat fait obstacle à la vérité»

Combien de temps l'affaire Ben Barka gênera t-elle encore? Quarante-sept ans après les faits, les rouages judiciaires sont bloqués et le dossier stagne. Bachir Ben Barka, son fils, fait le point

Où en est l'enquête côté français? Est-il par ailleurs envisageable d'exploiter les documents détenus par la CIA?
Tous les documents en provenance des services secrets français ne sont pas encore déclassifiés. Il y a deux ans, le juge a pu saisir près de 120 pièces dans les locaux de la DGSE. Malgré l'avis favorable de la Commission consultative habilitée à juger de l'opportunité de lever le secret sur des documents qui lui sont soumis par des juges d'instruction, le ministre français de la Défense n'a pas suivi son avis et a refusé la déclassification de la majeure partie des pièces. Nous espérons que le nouveau gouvernement français reviendra sur cette décision. Par ailleurs, il est certain que parmi les quelque 3500 pièces que reconnaît détenir la CIA au nom de Mehdi Ben Barka, certaines pourraient nous aider à avancer dans la recherche de la vérité. Seulement, elles ne sont toujours pas déclassifiées. Nous continuons nos démarches dans cette direction.

Au Maroc, l'IER a légué le dossier Ben Barka au CNDH qui semble avoir gagné en autonomie. Cette institution se montre t-elle plus coopérative que celles qui l'ont précédée?
Nous ne pouvons pas porter d'appréciation sur la coopération du CNDH dans la mesure où, près de 18 mois après son installation, à cause de rendez-vous manqués, nous n'avons pas pu encore avoir de réunion de travail.

N'êtes vous pas tenté d'abandonner tout espoir, 47 ans après? Est-il possible, vu le manque de collaboration de la France et du Maroc, de porter le dossier devant des institutions internationales?
C'est d'abord une situation douloureuse d'un point de vue humain que nous vivons: ne pas avoir de réponse à nos interrogations légitimes sur les responsabilités, ni pouvoir avoir un lieu de recueillement. C'est également un sentiment de colère qui nous habite dans la mesure où les éléments qui peuvent apporter toute la lumière existent: les témoins qui connaissent la vérité sont encore vivants au Maroc, les archives ne sont pas toutes détruites. Seule la raison d'Etat est l'obstacle majeur à la vérité. Mais n'avons jamais été tentés d'abandonner. Le large soutien que nous rencontrons depuis 47 ans ne fait que renforcer notre détermination. Etant donné que tous les recours judiciaires en France ou au Maroc ne sont pas épuisés, nous ne pensons pas porter pour l'instant le dossier devant des instances internationales. ◗

Bloc-notes

Histoire ou mémoire? Liberté ou contrôle?

PAR MOSTAFA BOUAZIZ, CONSEILLER SCIENTIFIQUE DE *ZAMANE*

Histoire et mémoire, voilà un couple qui fait couler beaucoup d'encre depuis deux décennies au Maroc. Le droit à la mémoire, porté par plusieurs sensibilités sociales et régionales frappées de marginalisation, s'inscrit dans la dynamique d'intégrer les «droits humains» dans la «culture citoyenne» naissante. Face à une mémoire hégémonique uniforme et exclusive, le cheminement vers une mémoire plurielle, où le «collectif» s'élargit à toutes les sensibilités, se fait dans une «chaude concurrence», voire dans une bousculade. L'Histoire, celle produite par les historiens professionnels, se veut comme connaissance. En tant que telle, elle aspire à ne rendre compte qu'à la communauté scientifique, et à avoir les moyens au Maroc de se hisser aux standards internationaux et s'inscrire dans l'universel. Cette quête qui appelle l'érudition, la rigueur et la crédibilité scientifique, s'inscrit dans la longue durée et se déploie dans le calme et le «froid des centres de recherche». Mais l'historien est aussi un citoyen. Il voudrait accompagner positivement les changements souhaités par la société, en injectant notamment des doses de rationalisation dans les élans fougueux des acteurs sociaux. Aussi la communauté des historiens marocains répond, à sa manière, aux sollicitations de la société.

DÉBUT OCTOBRE

L'Institut royal pour la recherche sur l'histoire du Maroc (IRRHM), dirigé par l'éminent chercheur Mohamed Kably, annonce la parution et la diffusion d'un ouvrage sur l'histoire du Maroc. Fruit d'un travail collectif entre historiens et chercheurs en sciences sociales depuis 2005, le livre (en version arabe et française) est une synthèse de l'histoire du Maroc de la Préhistoire à nos jours. Une somme qui fera date, notamment grâce à deux grandes ouvertures. La première sur les sciences sociales et les apports de l'université marocaine. La seconde sur les mémoires marginalisées, même si leur convocation reste timide et hésitante. L'IRRHM vient, par cette publication, de concrétiser cette aspiration nationale à une histoire plurielle débarrassée des appropriations politiques et autres oublis et exclusions. C'est un bon début.

10 OCTOBRE

La Médiathèque de la Fondation de la Mosquée Hassan II inaugurait, ce jour, un cycle de conférences organisé en partenariat avec le site électronique « Ribat El Koutoub », un projet qui répond à une demande sociale et universitaire. La Médiathèque ambitionne d'offrir aux étudiants, chercheurs et autres assoiffés de sciences et de culture, un service de qualité (lieux, ouvrages, supports multimédias, etc.). Quant au site « Ribat El Koutoub », la crédibilité scientifique de l'équipe de chercheurs qui l'anime n'est plus à démontrer.

C'est au politologue Abdelhay El Mouden qu'échut la tâche d'inaugurer ce cycle. Le thème était : « Y a-t-il un besoin à la science politique ? ». Au delà des choix académiques d'El Mouden et de sa formation anglo-saxonne (lauréat de l'Université de Michigan), la soirée était hautement instructive. L'émergence des « sciences politiques » comme discipline autonome a été historisée dans les espaces universitaires américains, français et marocain. Une dialectique subtile entre « champ scientifique » et « champ politique » a été avancée par le conférencier. Le débat, modéré par l'historien Abdelahad Sebti, a été à la mesure des attentes aussi bien des organisateurs que du public varié, mais à dominance universitaire. Ce cycle est prometteur, et ce n'est qu'un aspect de ce que peut initier une institution de l'envergure de la Médiathèque.

13 ET 14 OCTOBRE

Le Conseil national des droits de l'homme (CNDH) organisait à Casablanca une grande rencontre autour de la mémoire nationale. Durant deux jours, chercheurs et différents acteurs (sociaux, culturels, économiques) ont débattu du projet d'une « Maison de l'histoire du Maroc». Autour d'idées présentées par l'historien Mohamed Kenbib (salut maître), et étayées par Ahmed Toufik, ministre des Habous, les participants ont discuté de la création d'un grand établissement pour l'histoire du Maroc. La vision est grandiose. L'ambition est de taille. Il s'agirait d'un espace multiforme, polyvalent, doté de tous les moyens humains, matériels, scientifiques et technologiques, qui permettrait aux visiteurs d'en ressortir en ayant fait le tour du Maroc, à travers l'espace et le temps. Les promoteurs du projet s'inspirent des expériences chinoises et japonaises. Toutes les facettes du Maroc et des Marocains y seraient exposées. Le lieu abriterait les arts, la culture et l'Histoire. Il serait aussi bien un musée, un espace de connaissance et de recherche, ainsi qu'un fonds de mémoires et d'histoires. Pensé ainsi, c'est presque un projet pharaonique, dont la pluridisciplinarité appelle un financement en conséquence. Certes, d'après les initiateurs, il y aurait une subvention de l'Etat et de l'Union Européenne, mais ce ne sera pas suffisant. Il faudra donc recourir aux souscriptions d'institutionnels, aux dons de mécènes et aux contributions citoyennes. Beau projet, mais... Bien entendu il y a un mais. La volonté officielle de bâtir un autre rapport à la culture, à l'Histoire et à la science s'est concrétisée à ce jour par la création de plusieurs institutions : l'Académie Hassan II pour les sciences et techniques, la Bibliothèque nationale du royaume du Maroc, Dar El Archives, l'IRRHM, la Médiathèque de la Fondation de la Mosquée Hassan II, et ce dernier beau projet. Mais entre la conception et la réalisation il y a le contrôle régalien de l'Etat. Ce dernier hésite encore à rompre avec des pratiques qui sabordent les mises en œuvre. La multiplicité des projets annonce-t-elle une précision des tâches, ou une confusion qui confirme l'hésitation ? L'épanouissement de toutes ces bonnes intentions exige que ces lieux soient des espaces de liberté. Certes, une bonne gouvernance est nécessaire, mais elle ne doit pas être le prétexte de l'étouffement de la création et de l'innovation scientifique. Tout choix systématique entre histoire ou mémoire, et entre liberté et contrôle, est un choix néfaste et réducteur. Optons pour une dialectique subtile, seule à même d'ouvrir les voies d'un avenir citoyen.

L'HISTORIEN EST AUSSI UN CITOYEN QUI ACCOMPAGNE LES CHANGEMENTS DE LA SOCIÉTÉ

المغرب

رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي تحدث للزميلة 'لوماتان' عن برنامج زيارته للمغرب

جان بيير بال: أنا معجب كثيرا بالإصلاحات التي يشهدها المغرب

07.11.2012 | 10:31 المغربية

أدوات

طباعة المقال | أرسل لصديق | تعليق على المقال

يزور بلادنا اليوم الأربعاء، جان بيير بال، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، استجابة لدعوة محمد الشيخ بيد الله، رئيس مجلس المستشارين

وسيتباحث، ضيف المغرب مع عدد من المسؤولين حول عدة قضايا. وفي انتظار ذلك خص جان بيير بال الزميلة "لوماتان" بالحوار التالي:

في أي إطار تدخل زيارتكم للمملكة؟ وما هو برنامجها؟

زيارتي إلى المغرب هي الأولى منذ انتخابي رئيسا لمجلس الشيوخ، وتأتي عقب الدعوة التي تلقيتها من نظيري محمد الشيخ بيد الله، رئيس مجلس المستشارين.

بالإضافة إلى الاتصالات المتوقعة مع الأخير لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل التعاون بين مؤسستينا، سأتحدث إلى كل من رئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب. وسوف أكون، أيضا، نظرة عامة عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد، خلال لقائي مع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والوسيط.

هذا البرنامج الغني إذن، هو في مستوى الشراكة الاستثنائية بين بلدينا.

كيف تنظرون إلى التطورات والإصلاحات التي يشهدها المغرب؟

أنا معجب كثيرا بالإصلاحات في المغرب منذ أكثر من عشرين عاما. الحركة الديمقراطية التي تحدث في المغرب، والتحديث العميق في منطقة تميزت برغبة كبيرة من الشعوب لمزيد من الحرية والعدالة الاجتماعية. وعملية التحول الديمقراطي في المغرب، كانت أيضا، فريدة، وتبرز أنه يمكن لبلد أن يشهد الإصلاح في إطار الاستقرار والتوافق.
فرنسا تدعم بطبيعة الحال الإصلاحات التي أتت بمبادرة من جلالة الملك محمد السادس. أنا على يقين أن لها أهميتها، وهي نموذجية للمنطقة برمتها. والسلطات الفرنسية تظل رهن إشارة الحكومة المغربية لضمان التنفيذ.

كيف ترون السياسة التي تنهجها السلطات الفرنسية الجديدة تجاه المغرب؟ وهل سيكون لبحث فرنسا عن تحسين علاقاتها مع الجزائر تأثير على علاقتها مع المغرب؟

إن مسألة العلاقات مع المغرب لا تعاني أي مشكل على مستوى السياسة الفرنسية. وعلى حكومة جان مارك أيرو أن تولي اهتماما كبيرا للإبقاء على المستوى الفريد الذي تتميز به العلاقات بين المغرب وفرنسا في كل المجالات، ذلك لأن المغرب هو البلد الوحيد من خارج أوروبا، الذي نعقد معه مبادلات أكثر تنوعا في مختلف الميادين. وهذا يعتبر رأسمالا مميزا سيدفع السلطات الفرنسية الجديدة إلى بذل كل الجهود ليكون مثمرا أكثر.

إن نوعية العلاقة بين فرنسا والمغرب لا تواجه أي تعارض مع رغبة فرنسا في إقامة علاقات أكثر أمنا مع السلطات الجزائرية، بهدف وضع حد لسوء الفهم الذي خلفته أعباء التاريخ. عكس هذا أعتقد أن المنطقة المغاربية بأكملها هي التي ستستفيد من تحسين العلاقات الفرنسية الجزائرية، لأن هذه الأخيرة ستكون ورقة رابحة في تنمية مغرب عربي موحد، وبالتالي فهذه العلاقة لن تبنى بأي شكل من الأشكال على حساب علاقاتنا مع المغرب.

ما هي المواضيع التي تعتقدون أنها يمكن أن تشكل مواد التعاون بين المؤسسات البرلمانية لبلدينا؟

أومن كثيرا بالتعاون بين البرلمانيين، خصوصا عندما يكون هذا التعاون يجمع بين ممثلي بلدين صديقين مثل فرنسا والمغرب. وبالتالي ففي الوقت الذي ينكب المغرب على تفعيل مقتضيات الدستور الجديد لسنة 2011، فإن مجلس الشيوخ الفرنسي على أتم استعداد لمضاعفة المبادلات مع مجلس النواب حتى نقتسم خبرتنا في العمل البرلماني. وحسب اعتقادي، فإن قضية الجهوية يمكن أن تشكل موضوع تعاون مفضل، مع العلم أن بلدينا سيشتغلان على هذا الموضوع في 2013، مع المصادقة المرتقبة للمغرب على القانون المنظم الخاص بالجهوية المتقدمة وانطلاق النقاش في فرنسا حول الفصل 3 للامركزية.

ولكن التعاون بين مؤسساتنا البرلمانية يجب ألا يتوقف عند التبادل الثنائي. وأنا على يقين بأن بلدينا، من خلال علاقتهما المتميزة وانفتاحهما على منطقة البحر الأبيض المتوسط، عليهما أن يقومان بدور القاطرة من أجل تنمية مشاريع المنطقة المتوسطية، التي دعا إليها الرئيس هولاند أخيرا. وهذا يمر، بالطبع، من خلال تشجيع برلمانيي كل دول الحوض المتوسط على أن يوجهوا حكوماتهم لتخلق لدى الغالبية الساحقة لمواطني ضفتي المتوسط طموح السعي إلى خلق فضاء اقتصادي، ثقافي وإنساني مشترك، يكون منفتحا وموحدا في آن واحد.

Les Marocains sont-ils racistes ?…

6 NOVEMBRE 2012

Les Marocains sont-ils racistes ?… Une question récurrente dans la presse marocaine, mais sans que cela n'ait jamais été jusqu'à faire l'objet d'une couverture, comme cela a été le cas cette semaine pour l'hebdomadaire Maroc Hebdo qui a titré « le péril noir », à une période où l'immigration subsaharienne est en pleine croissance.

Une grande partie de l'opinion publique a exprimé sa stupéfaction et s'est dite choquée par cette couverture et par le contenu du dossier, condamnant ses « relents racistes »… mais une autre partie de la même vox populi estime que l'arrivée massive de migrants noirs africains et ce que cet afflux implique comme conséquences en matière d'installation définitive ou provisoire de ces personnes chez nous et ce qu'il suscite comme réactions auprès des populations est un problème réel qu'il faut aborder dans le débat public pour mettre au point une solution, mais loin des approches émotionnelles.

Le principal aujourd'hui est que la couverture et le dossier qui lui est rattaché ont jeté un gros pavé dans la mare, une mare que nous voulons voir calme malgré tous les remous qui s'agitent dans ses profondeurs.

Et puisque ce problème est réel et qu'il revêt une sensibilité particulière au sein de l'opinion publique, les discussions ont fusé de toutes parts, essentiellement sur les réseaux sociaux qui se sont transformés en tribunes et en agoras où chacun et tous apportent leurs contributions, avant que le débat ne se transporte sur la chaine de télévision qu'est 2M, qui a diffusé un sujet suite à cette couverture de Maroc Hebdo… c'était lors du JT de dimanche soir, dans lequel sont intervenus, d'une part, l'auteur du dossier Najib Abdelhaq et son directeur Mohamed Selhami et, d'autre part, des immigrés subsahariens, toutes ces personnes ayant répondu à la question de savoir si « les Marocains sont racistes ». Et puis, cela fut le tour de Driss Yazami, président du Conseil national des droits de l'Homme, invité sur le plateau du JT pour y dire son avis sur le sujet.

Et c'est ainsi que la direction de l'hebdomadaire et l'auteur du dossier ont exprimé un avis – le même, malgré quelques divergences – selon lequel le problème existe bel et bien et l'ignorer n'est pas une solution. Najib Abdelhaq a affirmé qu'il assume sa responsabilité sur ce qu'il a écrit et a insisté sur l'importance de ne pas dissimuler que la question doit effectivement être abordée ; Mohamed Selhami, pour sa part, estime que la masse des réactions et des commentaires sont une preuve que le problème se pose et doit être traité, mais il a ajouté être prêt à présenter ses excuses à ceux parmi les Marocains qui auraient été heurtés par sa couv'.

De son côté, Driss Yazami a fait état de sa tristesse et son amertume suite à ce qui a été écrit dans le dossier, jugeant la Une et les articles inappropriés, et s'interrogeant sur ce qu'aurait été notre réaction si un média occidental avait titré sur le péril arabe ou musulman ; Yazami, insistant sur plusieurs exagérations contenues dans le dossier, est ensuite revenu sur la chronique de Mustapha Mansour, dans le même numéro, à propos de l'islamophobie en Europe, exprimant son regret que l'auteur du dossier n'ait pas lu cette chronique publiée à quelques pages de là…

Quant aux Africains interrogés, ils ont aussi reflété leurs positions et leurs idées sur la question, s'appuyant sur des tranches de vie quotidiennes et des comportements totalement et absolument déplacés de la part de certains Marocains.

Et donc, chacun, à partir de sa position, a dit ce qu'il pensait du sujet, mais cela n'élude en rien la réalité d'un problème qui existe dans nos murs, un problème doublement dû à la présence de plus en plus massive d'immigrés subsahariens au Maroc et à la réaction des Marocains face à cette présence.

La promotion de la culture des droits de l'Homme dans sa dimension régionale passe par une approche participative

La Commission régionale des droits de l'Homme d'Errachidia-Ouarzazate adopte une politique de proximité et une approche participative dans l'élaboration de son plan d'action basé sur la consécration de la culture des droits dans sa dimension régionale, a affirmé sa présidente Fatima Aarach.

L'action de cette commission porte sur l'implication de tous les acteurs et intervenants dans le domaine des droits de l'Homme, à savoir les autorités locales, les services extérieurs, les élus ainsi que les acteurs de la société civile, en vue d'instaurer un plan d'action à forte valeur citoyenne dans la perspective de promouvoir la culture des Droits de l'Homme, a souligné Mme. Aarach, dans un entretien à la MAP, notant que plusieurs rencontres de concertation ont été programmées pour jeter la lumière sur la commission, ses objectifs et ses champs d'intervention.

L'objectif est de créer une dynamique locale en matière des droits de l'Homme, d'élargir le débat autour de la plateforme citoyenne, d'œuvrer pour l'adopter comme référence dans les actions de sensibilisation, de l'éducation et de la formation, ainsi que d'assurer une forte implication des acteurs locaux dans la promotion des droits de l'Homme, a-t-elle dit.

Elle a également fait savoir que la commission régionale d'Errachidia-Ouarzazate, installée en janvier dernier, incarne la présence effective du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) dans la région, et ce en étroite collaboration avec tous les acteurs concernés au niveau de la région, mettant en relief le rôle des medias dans la promotion des valeurs de citoyenneté et la culture de droits de l'Homme, à travers leur contribution à la vulgarisation des principes et valeurs des droits de l'Homme.

Après avoir indiqué que cette commission régionale a reçu depuis son installation un total de 87 plaintes dont dix ayant été réglées, Mme Aarach a annoncé la tenue d'un colloque international à Errachidia, à la fin de l'année en cours, qui portera sur les droits culturels, la promotion des langues nationales et la création du conseil national des langues et des cultures marocaines.

S'agissant des défis auxquels fait face la commission régionale, Mme Aarach, a cité en premier lieu l'implication de la femme dans le domaine des droits de l'Homme dans la région.

Le CNDH est composé de 13 commissions régionales ayant pour mission de suivre l'évolution de la situation des droits de l'Homme au niveau régional, en plus d'assurer la mise en œuvre des programmes du Conseil en matière de promotion des droits de l'Homme.

Ces commissions se chargent d'examiner, traiter et émettre des recommandations concernant les cas de violation des droits de l'Homme au niveau local et régional, avant de les soumettre au président du Conseil, ainsi que d'élaborer des rapports périodiques ou spéciaux concernant le traitement réservé aux plaintes qui leur sont adressées.